

أمثال القرآن (6) | الأمثال في سورة البقرة - الدرس [4]

وتلك الأمثال نصريها وما يعقلها المثل الذي يليه ايها الاخوة الآية متنين وخمسة وستين من سورة البقرة. وهي الآية التي بعدها مباشرة ضرب الله سبحانه وتعالى هنا مثل لمن ينفق - 00:00:00

رياء وسمعة فجاء من المناسب ان يذكر هنا مثلا لمن ينفق ابتعاغاً مرضات الله والمجتمع المسلم ايها الاخوة منذ كان فيه هؤلاء وفيه هؤلاء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والى اليوم - 00:00:32

ولا يكاد يخلو مجتمع مسلم من هذه الفئات اناس صادقون مخلصون يبتغون ما عند الله سبحانه وتعالى ويتحرون الصدق والاخلاص في كل ما يأتون وما يذرون ونسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ايها الاخوة. امين. لأن الانسان ايها الاخوة ما عالج شيئاً اشد عليه من نيته - 00:00:56

يتقلب عليه في اول الامر ربما يجد في نفسه اخلاصاً وصدق اذا دخل في العمل ووجد الناس والثنااء والاقبال دخله الرياء فابطل عليه عمله كما ذكر في الآية التي قبلها. كمثل صفوان علي تراب فاصابه وابل فتركه صلدا - 00:01:18

يلا دور من يعطيك الاجر الاجر هو بيد الله سبحانه وتعالى ولذلك ينبغي على الانسان ان يداوم على تجديد النية واصلاحها جاء المثل الآخر هنا لمن انفق في سبيل الله صادقاً مخلصاً محتسباً - 00:01:37

فقال الله سبحانه وتعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتعاغاً مرضات الله وتتبينا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل بطل والله بما تعملون بصير - 00:01:57

لاحظوا اولاً انه قدم ضرب المثل بالمنافق المرائي الكذاب تخويف وارهاب للمؤمن حتى يخاف ولا يدخله الغرور عندما ينفق ويعطي لأن دائماً الذي يعطي والذي ينفق هو صاحب اليد العليا - 00:02:21

والذي يأخذ هو صاحب يد سفل محتاج ونفسه مكسورة ظروفه صعبة تقدم الله هذه الآية تحذير لكل من تسول له نفسه ان يمن او يؤذى فلما تحقق هذا الغرض طمأنة المخلصين الصادقين - 00:02:44

وقال ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتعاغاً مرضات الله وتتبينا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير يعني يقول الله مثل الذين ينفقون اموالهم لوجه الله - 00:03:09

ولابتعاغ رضا الله سبحانه وتعالى واعتقاداً راسخاً بصدق وعده ان ان الريال الذي تنفقه خير الف مرة من الملايين التي تمسكه اعتقاد راسخ في نفس المؤمن الصادق والرجل الذي يتصدق ربما بدرهم - 00:03:34

خير من بعض الذي يتصدق بالملايين. هذا ميزانه عند الله ولذلك قيل سبق درهم الف درهم وادخل الله الجنة اناس باعمال اقل من ذلك لأن العبرة بما قام بالقلب من الصدق والاخلاص لوجه الله سبحانه وتعالى - 00:03:56

ولذلك يكون هنا وتتبينا من انفسهم يعني معنى ينفقون اموالهم ابتعاغاً مرضات الله واضحة ولكن وتتبينا من انفسهم يعني اعتقاداً راسخاً من انفسهم بصدق موعود الله سبحانه وتعالى بان من انفق - 00:04:24

فله كذا وان موعود الله لا لا يكذب ولا ولا يخلف قال فمثله كمثل بستان عظيم كمثل جنة بربوة والجنة هي البستان العظيم سميت الجنة او البستان سمي جنة لماذا - 00:04:43

لأن الانسان اذا دخل داخل هذا البستان يختفي والجنة هي الشيء الذي يخفيك مأخوذه من جنة اذا استتر واختفى وسميت الجنة جنة لأنها خافية عنا ما نعرفها الان وسمى البستان جنة لانه يختفي من يدخل فيه - 00:05:00

وسمى المجنون مجنونا لأن عقله خارج التغطية مختفي وسمى الجنين جنينا لأنه مختفي في بطن امه طبعا قبل ما يطّلعون
الاشاعات هذى وسمى الجنى جنى لأنها منشوفة وسميت المقبرة مجنة - 00:05:20

لأنها تحفي الموتى وسمى الدرع الذي يستتر به المقاتل في الحرب مجن وكان مجنونا دون من كنت اتقى ثلاث شخص كاعبان
ومعصره. يعني كان كرسي الذي اتقى به كل مادة الجنة كلها من معنى الخفاء والستر. فالجنة سميت البستان سمى جنة لأنه يختفي
من يدخل فيه. قال كمثل جنة بربوة. والربوة هي - 00:05:41

مرتفع مأكولة من ربا يربو يعني مرتفعة لاحظوا بستان في مكان مرتفع بعيد عن اوساخ السيول لا مرتفع اصابها وابل. يعني مطر
غزير. زي الوابل اللي اصاب التراب اللي قبل شوية - 00:06:06

الوابل الشديد المطر قال فاتت اكلها ضعفين بركة ونماء هذا الذي ينفق ماله في سبيل الله صادقا مخلصا محتسبا والله هو الذي يعلم
نيته مثل هذه النفقة التي ينفقها كمثل هذه الجنة اللي في هذا المكان المرتفع. واصابها هذا الوابل. فاتت اكلها ضعفين - 00:06:27
قال فان لم يصبها وابل فطل. يعني حتى لو ما اصابها وابل مطر غزير اصابها مطر خفيف. فانها تؤتي ايضا وتتبارك لأن المؤمن حتى
لو انفق اليسيير من ماله فان الله يبارك فيه - 00:06:57

وينمية ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدهم اذا تصدق بصدقة اخذها الرحمن بيمينه فرباها له كما يربى احدكم فلوه كل
هذه الامثلة ايها الاخوة التي تضرب في القرآن وفي السنة لفضل النفقة والاقراض والتصدق في سبيل الله اشارة عظيمة ايها الاخوة
الى ان هذا - 00:07:13

في سبيل الله والانفاق والصدقة ايها الاخوة ينبغي لو لو كنا فعلنا قد استشعرنا هذه الآيات وهذه المعاني ما يترك الواحد منا في
حسابه ريال واحد بل يقدم كل امواله امامه - 00:07:39

ولذلك جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه فعلا هو ما اخذ لغب الصديق من فراغ لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة فجاء
له بما له كله هذا يا ابا بكر ماذا تركت لاهلك؟ قال تركت لهم الله ورسوله - 00:07:57

يا سلام وايضا النبي صلى الله عليه وسلم عندما في معركة حنين فقسم الغائم فاعطى آآ المهاجرين واعطى آآ المؤلفة قلوبهم ولم
يعطى الانصار شيئا والانصار هم الذين نصروه ووقفوا معه - 00:08:12

وقد في نفوسهم كيف يروح يوزع الغنائم هنا وهنا وعلى علشان الجميع لقومه قريش وكذا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كلاما
وخطبا وجاء اليهم قال لعكم قد وجدتم في انفسكم يا عشر الانصار - 00:08:32

ثم قال كلمة جميلة قال ان يرجع الناس بالشاة والبعير واكلكم انتم الى ايمانكم وترجعون برسول الله الى رحالكم هذا خير مما اخذ
هؤلاء فبكى الانصار رضي الله عنهم وقالوا امنا بالله وبرسوله وامنا بالله والرسول - 00:08:49

الانسان ايها الاخوة هذه متعة الدنيا متاع قليل وزائل والنبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم الانصار في هذا الموقف الا لأنه وكلهم الى
ايمانهم الصادق. وقال والله لو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا سلكت - 00:09:12

في قصة مؤثرة ونقول ايها الاخوة قال انت اكلها ظعبين فان لم يصبها وابل والله بما تعلمون بصير هذا ختام الآية والاخوة اشارة الى
ان مسائل النيات عند الله سبحانه وتعالى - 00:09:25

وانه هو الخبير والبصير سبحانه وتعالى بمن يتصدق لوجه الله ومن يتصدق رباء وسمعة وهذه الآية كالتي سبقتها ايها الاخوة فيها
فضل الانفاق في سبيل الله وفيها اشارة عظيمة ايها الاخوة الى انه لا تقبل الصدقة اذا كانت لغير وجه الله - 00:09:41

ولذلك فليحرص الانسان قبل ان يدفع ان يصحح نيته وان يخفيفها ما استطاع. لأن الخفاء ايها الاخوة مظنة الاخلاص قال الله سبحانه
وتعالى ان تخوفوها وتعطوها الفقراء فهو خير لكم - 00:10:00

ولن تبدو الصدقات فنعم اي وان تخوفوها وتوتووها الفقراء فهو خير لكم. لأن الخفاء مظنة الاخلاص واما الاظهار فقد يدخله الرياء
نسأل الله ان يكفيانا واياكم شر الرياء المثل الذي يليه ايها الاخوة - 00:10:15

هي الآية السادسة والستين بعد المائتين في البقرة يقول الله سبحانه وتعالى ايود احدهم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من

تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات - 00:10:35

واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحتقرت كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرن هذه الاية متصلة بالايتين التي قبلها. وتلاحظون المثل الاول الجبة والسنبلة يعني مسألة زراعية - 00:10:56

مرتبطة بالارض المثل الذي قبل قليل يتحدث عن المطر وعن الصفا وعن التراب وعن الجنة وربوة المثل هذا ايضا هو يدور في نفس الطريق في نفس الفلك. وكلها تتحدث عن الانفاق في سبيل الله - 00:11:22

فيشير الله سبحانه وتعالى هنا يقول ايرغب الواحد منكم ايدوه احدكم ان تكون له جنة جنة عظيمة صفتها انها جنة من نخيل واعناب والجنة التي فيها نخيل واعناب هذه من افخر انواع الجنان - 00:11:39

حتى ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر هذا في الجنة قال فيها فاكهة ونخل ورمان في وصف آآ الجنة يكون له فيها بستان فيه نخيل واعناب تجري من تحت اشجاره المياه العذبة - 00:12:01

وله فيها من كل انواع الثمرات وحاله انه قد كبر في السن عند هذه الجنة العظيمة فعلا وجنة آآ يعني الذي يملك مثلها فهو غني ولكنه كبير في السن وعنه اطفال صغار - 00:12:17

قال واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نارا فاحتقرت تخيلوا هذا الموقف ايها الاخوة رجل كان انسان مستور في حياته وغنى وعنه هذه المزرعة التي يعني تدر عليه وعلى اولاده - 00:12:36

وعلى الله وعنه ذرية ضعفاء صغار وهو قد كبرت سنه وفي هذه اللحظات يعني تو الامور استوت يصيب هذا هذه الجنة وهذا البستان يصيبه جائحة والعياذ بالله اعصار فيه نار - 00:12:59

والاعصار تكلم المفسرون عن الاعصار بكلام طويل. ملخصه ايها الاخوة ان هذه الزوابع والاعاصير التي نعرفها تعرفون الاعاصير هذه التي يسمونها التورنيدو اللي هي الزوبعة فيها نار واحرقن هذه المزرعة تماما - 00:13:17

تماما كما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة القلم في قصة اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصباحين ولا يستثنون قال الله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالسرير - 00:13:39

ونفس الفكرة هنا نفس الصورة عندما قال هنا فاصابها اعصار فيه نار فاحتقرت هذا موقف لا يحسد عليه هذا الرجل رجل كبير في السن لا يستطيع ان يغرسها مرة ثانية - 00:13:56

واولاده ضعفاء لا يستطيعون ان يصنعوا شيئا يعني بأنه يعني والعياذ بالله ايها الاخوة بأنه يقول تعب حياته كله وشقى حياته راح وهو خلاص ضعف ان ان يغرس وان وابنه ضعفاء لا يستطيعون ان يصنعوا شيئا - 00:14:11

هذا المثل ايها الاخوة ضربه الله سبحانه وتعالى للمخلصين ولغير المخلصين وقال الله سبحانه وتعالى هنا وهكذا نفقات غير المخلصين كيف تأتي يوم القيمة فانهم يأتون يوم القيمة ولا حسنة لهم - 00:14:29

وكانه هنا يصور ان عملكم الذي عملتموه في الدنيا سوف يكون مثل هذه الجنة التي اصابتها هذا الاعصار وهذا احتقرت ولم ينتفع بها لا هو ولا اولاده من بعدي وكذلك المنافقون الذين ينفقون اموالهم رباء وسمعة - 00:14:48

فانها تحبط اعمالهم ويصيدها ما اصاب هذه الجنة من الحرية ومن الذهب والاحظوا ايها الاخوة هذا المثل المحسوس لان اهل المدينة كلهم يعرفون النخل ويعرفون المزارع ويعرفون فهذا المثل قد وقع في نفوسهم - 00:15:08

اوقد ما يكون الكلام وابغ ما يكون الكلام وهذا من فوائد الامثال ايها الاخوة تقريب المعاني المحسوسة او المعاني المعقولة وتشبيهها بالمعاني المحسوسة وقد شبه الله سبحانه وتعالى هذه في هذه الصور وفي هذه الامثال شبهها لنا بهذه القضايا المحسوسة التي يعرفها الناس من واقع حياتهم اليومية - 00:15:28

اللي يتخييل الواحد منا انه يتعب ويشقى طول عمره ثم يذهب كل تعبه سدى وكذلك المنافق يوم القيمة من فوائد الاية ايها الاخوة انه تحذير للمؤمن ان يتعاهد نيته وان يصلح عمله في وقت المهلة قبل - 00:15:53

ان تنتهي المهلة المهلة المثل الاخير ايها الاخوة الذي معنا في هذا المجلس المبارك قول الله سبحانه وتعالى في الاية الخامسة والسبعين بعد

الماهتين من سورة البقرة وهو يتحدث سبحانه وتعالى عن اكل الربا - 00:16:14

لأن الله سبحانه وتعالى تحدث عن المنافقين في سبيل الله. وتحدث عن النفقة وتحدث عن ادبها. وعن النفقة الحالصة والنفقة المشوبة
ثم جاء هنا فتحدث عن الربا وقال الله سبحانه وتعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتربطه الشيطان من المس -

00:16:34

ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا ومن جاءه موعضة من ربه فانتهى فله ما سلف وامرها إلى الله ومن
عادى فاوئك أصحاب النار هم فيها خالدون - 00:16:57

الذين يتعاملون بالربا والربا مأخوذ من الارباء وهو الزبادة كانوا في الجاهلية يتعاملون به فيقرضون اصحابهم المال ويشرطون الزيادة
ويقرضون مئة مثلا ويستردونها مائة وعشرين ومئة وخمسين ولا شك أن هذا محرم - 00:17:18
وهوؤلاء المشركون وهوؤلاء المرباون وهوؤلاء الذين يأكلون الربا حتى من غير المشركين يتذرون ويقولون وش الفرق بين البيع
والربا أنا الان سوف اشتري وابيع واتاجر اشتري لي ارض مثلا - 00:17:48

بمئة الف ثم ابيعها بمئة وخمسين الف وهذا أنا ساسلفه مئة الف ثم يرجعها لي مئة وخمسين الف الخمسين الف هذه التي اخذتها زيادة
يعني هي مقابل الانتظار الذي انتظرني او انتظرته - 00:18:05

ماذا قال الله سبحانه وتعالى طبعاً هوؤلاء يقيسون البيع على الربا الحرام وقال الله سبحانه وتعالى لاحظوا انه لم يقل
الله سبحانه وتعالى كذبتم او ان البيع ليس كالربا؟ قال لا - 00:18:22

قال الله سبحانه وتعالى وأحل الله البيع وحرم الربا وهذه الآية والآخوة فيها فائدة عظيمة انه يبطل القياس مع النص اذا ورد النص
بطل القياس هذا قياس فاسد لانه في مقابل نص - 00:18:40

الله سبحانه وتعالى يقول وأحل الله البيع خلاص البيع حلال لأن الله احلهم بصورة المشروع طبعاً لأن هناك بيع محرمة لذلك وأحل
الله البيع هذا من العموم المخصوص بما استثنى منه - 00:19:02

قال وحرم الربا وبالمناسبة لا تجد في القرآن الكريم إلا هذا التعبير فقط لا يوجد في القرآن الكريم أحل الله كذا وحرم كذا إلا في هذا
الموضع وأحل الله البيع وحرم الربا. نحن نتحدث دائما - 00:19:20

عن آيات الأحكام في القرآن الكريم الآيات التي وردت فيها أحكام عملية فقهية من هذه أمثل المعاملات ونحوها ما هي الصيغ التي
ترد بها هذه التكاليف؟ لها صيغ كثيرة من ضمن الصيغ التي ترد بها أحل الله كذا وحرم كذا. وهذه نادرة هذه من منها. وأحل الله البيع
- 00:19:35

وحرم الربا خلاص انتهى الموضوع صدر القرار وانتهى. هذه الآية تبطل كل أنواع المراباء. ولذلك الربا ورد التحريم له متدرج لأنه كان
من القضايا التي يعني تعود عليها العرب في الجاهلية - 00:19:58

وهذه القضايا تحتاج إلى وقت حتى تزول وهذه فائدة إليها الآخوة للتربويين عندما ترى إبنائك أو ترى طلابك أو ترى من حولك يعني
يمارسون عادات خاطئة فإنه يصعب عليك أن تنتزعهم من هذه العادات بسهولة - 00:20:18

لذلك ينبغي عليك أن تتلطف بهم وتتدرج معهم البعض أحياناً يقول هذه في العهد المكي فقط. نقول لا بالعكس هذه مسألة تربوية
لأنك عندما تأتي على سبيل المثال عند رجل تزيره أن تدعوه إلى الآيمان وهو يشرب الخمر مثلا - 00:20:35

فتقول له أول ما يسلم ترى الخمر محرمة وإذا شربت سوف نقيم عليك الحد يقول أجل بلاش من الإسلام من أهلها يعني قطع وجلد
لكن الحكمة والمنطق تقتضي منك أن تدعوه إلى شهادة لا الله إلا الله - 00:20:51

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما دعا اليهودي قال اشهد أني رسول الله قال اشهد أن لا الله إلا الله واهشهد أنك رسول الله
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله الذي انقذه بي من النار - 00:21:10

الدرج مطلوب وقد تدرج القرآن في ذكر هذه التشريعات في تحريم الخمر وفي تحريم الربا وقال الله سبحانه وتعالى يا أيها الذين
امنوا لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفاً هذه الآية على الصحيح لا تدل على حرمة الخمر على حرمة الربا - 00:21:23

وانما تدل على اه تحريم المبالغة فيه. ثم جاءت هذه الاية التي في سورة البقرة فقطعت كل قول واحد الله البيع وحرم الربا ولذلك جاء النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - 00:21:45

بعد نزول هذه الاية وقال ايها الناس ان كل ربا موضوع ان كل ربا الجاهلية تحت قدمي واول ذلك ربا عمي العباس عن العباس رضي الله عنه كان من يتعاملون بالربا في الجاهلية كثيرا - 00:21:58

يفرض الناس ويربي وكانوا يقولون للانسان اما ان تقضي واما ان تربى يعني الان انت تفرضه على ان يرد لك مئة وعشرين بعد المئة فيقول والله انا ما استطعت اسد - 00:22:18

يقول خلاص ما في مشكلة رجعها مئة واربعين يعطيه مدة تترافق عليه الديون دون ان يعمل هذا شيئا يعني هذا جالس ويس يعني يمتضى جهود الاخرين. لذلك حرم الله سبحانه وتعالى الربا - 00:22:34

فيقول الله سبحانه وتعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون في الآخرة من قبورهم وهذا اكثر اقوال المفسرين ايها الاخوة على ان المقصود بها في الآخرة انهم يقومون يوم القيمة من قبورهم هؤلاء المرابين كما يقوم الذي يتخطى الشيطان من المس من الجنون - 00:22:54

وهذا المشهد ايها الاخوة مشهد مأثور الانسان المبتلى الذي اصيب بمس من الشيطان معلوم انه يتخطى مسكون ومشيته ظاهر فيها عدم التزان وعدم العقل الله سبحانه وتعالى عندما ضرب به المثل انه شيء معروف ومأثور في المجتمع - 00:23:17

وقال كالذى يتخطى الشيطان من المس يعني من الجنون. المس هنا هو مس الجنون وهذه الاية ايها الاخوة دليل على ان الجن والشيطان يمس الانسان بني ادم ويتخطى وانه يؤثر ذلك عليه في حركته وفي مشيته وفي كلامه وفي تصرفاته - 00:23:40
وهذا المثل هنا يشير الى مشية الذي يتخطى الشيطان من المس وانه يتخطى ذات اليمين وذات اليسار لماذا شبهه الله بهذا الانسان المجنون وبعض المفسرين يقول ان هذا التشبيه يصح في حق من يأكل الربا في الدنيا والآخرة - 00:24:01

فان المرابي في الدنيا حال المجنون الذي به شيء من المس لما به من الجشع والطمع واحيانا من فوات الصفقات ومن هموم الحسابات يصيبه شيء من المس شوفوا السرحان - 00:24:21

يمكن هذا المثل او هذا الصورة ظهرت في ايام الاسهم ومشاكل الاسهم زمان حتى سمعنا بقصص عجيبة في صالات الاسهم بعضهم يقوم فيضرب برأسه في الجدار وبعضهم يعني تصرفات مجانيين - 00:24:43

كما ذكر الله سبحانه وتعالى هنا. ولا شك ان التعاملات الربوية ايها الاخوة هو الذي يستحل هذه المحرمات فانه يفقد التعظيم لا اامر الله سبحانه وتعالى والوقار ولذلك البعض عندما ينصح احيانا يعني لماذا تتعامل بالربا - 00:24:57

يقول انما هي خمسة في المئة او ثلاثة في المئة فاقول له طيب ما دامت هذه النسبة القليلة لماذا لا تتركها هذه كحبر كنقطة الحبر التي تفسد على الانسان سائر عمله - 00:25:17

لذلك حذر الله سبحانه وتعالى وحذر النبي صلى الله عليه وسلم من اكل الربا اشد التحذير وليس هذا موضع التفصيل في ذلك لكن هنا بيان هذا المثل الذي ضربه الله لأكل الربا كيف يقومون من قبورهم كالذى يتخطى الشيطان من المس - 00:25:34

ثم يقول الله سبحانه وتعالى ذلك يعني هذا التخطى وهذا المصير ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. يعني مسوين انفسهم فقهاء يعني عندهم حجة فقهية. فيقولون البيع زي الربا وش الفرق يعني - 00:25:49

ولذلك الله لم يرد على هذا القياس الفاسد الذي قاسوه. وانما قال واحد الله البيع وحرم الربا وهنا فائدة ايها الاخوة من فوائد الاية وهي اتنا المؤمن العبرة عنده باامر الله سبحانه وتعالى - 00:26:08

لو حرم الله علينا هذا الماء ما شربنا لانه امر الله سبحانه وتعالى ولذلك نحن نحن اليوم عندما نبحث يقول والله الخمر اليوم انها تضر بالعقل وتذهب العقل وفيها وفيها ونقول نحن - 00:26:24

لا نشرب الخمر لانها مظرة بالصحة لا ابدا. نحن لا نشربها لان الله حرمها سواء علمنا بما فيها من المضار او لم نعلم ولذلك الذي يمتنع عن شرب الخمر لانها مضره بالصحة. وليس ايمانا بالله وتصديقا لامرها فهذا كافر - 00:26:40

وهذا الذي شأنه كثير من يطبق القوانين الوضعية اليوم يقول والله نحن نطبق القوانين الوضعية. قوانين بشرية لكن يأتي من ضمن القوانين البشرية تحريم الخمر يقال هذا القانون متسق مع الشريعة الاسلامية - 00:27:05

طيب هل نحن عندما حرمنا الخمر؟ هل هو استجابة لامر الله؟ ولا لان البرلمان اقر هذا القانون الذي يحرم الخمر لما فيها من الخساير المادية والبشرية الى اخره وهذا يتوافق - 00:27:24

مع القرآن الكريم انا اقول هذا كفر لا شك فيه ولا جدال فيه لانه لو لم يقر البرلمان او يقر صاحب الصلاحية لاقرار القانون. هذا القانون ما عملنا به ونحن نقول انما نستجيب لامر الله سبحانه وتعالى. فنقول ايها الاخوة - 00:27:39

في قوله سبحانه وتعالى انما البيع مثل الربا اشارة لنا ان العبرة عند المؤمن ايها الاخوة هي بامر الله سبحانه وتعالى اذا احل الله امرا فهو حلال. واذا حرم الله امرا فهو حرام. دون النظر الى فوائد او مضراته - 00:27:58

قال الله سبحانه وتعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف. يعني من استجاب لامر الله سبحانه وتعالى وتوقف عند هذا الحد. كفاية عفا الله عما سلف فله ما سلف يعني فمغفور له ما سلف - 00:28:15

عفا الله عما سلف ومن عاد الى هذا بعد هذا التحذير اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وعيذ شديد ايها الاخوة عظيم ولذلك الزمخشري دائمًا يقتني مثل هذه المناسبات حتى يستدل مذهب الباطل - 00:28:32

وقال وهذه الآية دليل على تخليد اصحاب الكبائر في النار وهذا طبعا غير صحيح ايها الاخوة فان اصحاب الكبائر لا يخلدون في النار لان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان - 00:28:50

او قال مثقال حبة او مثقال خردلة من ايمان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الآية والاخوة تدلنا وهذا المثل الذي ضربه الله فيه تقبیح لشأن الربا وتحريم له صريح - 00:29:09

وفيه في سورة المرادي لعله يرتفع وايضا تحذير للمؤمن ان يسلك هذا الطريق اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجنبنا الربا ايها الاخوة. واثاره وان يكفي المسلمين والامة شره. فان هذا الذنب العظيم ايها الاخوة من اعظم الذنوب - 00:29:23

التي انتشرت في الامة الاسلامية في القرون المتأخرة واصابها بسبب ذلك من البلاء. ما نسأل الله ان يرفعه بعودتها الى دينها بشكر الله سبحانه وتعالى. ثم شكركم ايها الاخوة على حضوركم وحرصكم. وانما هذا من تعظيمكم للقرآن الكريم. وللعلم ايها الاخوة. واسأل الله في هذه الساعة - 00:29:44

ساعة اجابة ان شاء الله. كما جمعنا في هذا المجلس ان يجتمعنا واياكم في جنات ونهر. في مقعد صدق عند مليك مقتدر وتلك الامثال نضربها وما يعقلها - 00:30:04